بصب الاناث المنى من البيضتين فى الرحم ويقال لهذين الوعائين اوعية المنى وهذان الوعاآن فى الذكورة
طويلان وذلك انهما يتباعدان من موضع منشاهما من الانثيين ويصيران الى عظمى العانه ثم ينحدران الى
القضيب وهما ايضا فى الذكورة واسعا التجويف صلبا الجوهر اما طولهما فاحتيج اليه لكى يزداد المنى نضجا ويستحكم
غلظه ولزوجته واما سعتهما فلكى ينفذ فيهما المنى بسهولة وسرعة الى القضيب الى الرحم واما صلابتهما فلكى لا يعرض
لهما فى طول المسافة القطع والهتك فاما اوعية المنى فى الاناث فجعلت بخلاف ذلك اعنى قصيرتين ضيقتين
لينتين اما قصرهما فلانهما لم يكونا يحتاجان ان يصبا المنى الى خارج بل فى موضعها واما ضيقهما فلان منى
الانثى رقيق المجارى بسرعة واما لينهما فلما كان قصيرى المسافة لم يحتاجا الى صلابة يحفظهما من القطع فهذه صفة
الانثيين الباب السابع وثلثون فى صفة القضيب فاما القضيب فانه جسم عصبى مستدير اجوف خالى من كل رطوبة
ومنشاه من العظمين المعروفين بعظمى العانه وعن جنبيه عضلتان مقابلتان احديهما الاخرى والحاجة كانت
الى القضيب لمنفعتين احديهما وهى بقصد اول من الطبيعة هى نفوذ المنى من اوعية فيه الى الرحم ولذلك جعل
عصبى الجوهر لكى يكون حس اللمس فيه جيدا ليلتذ الانسان بالجماع وجعل خاليا من الرطوبة لكى يمتلى تجويفه فى وقت
الجماع ريحا ينفخه ويغلظه وينصبه لتمكن دخوله فى الرحم ويقال لهذا الفعل الانعاظ وجعل عن جنبيه شريانان عظيمان
وعضلتان مقابلتان لكى تمدانه فى وقت الجماع الى جهتين متضادتين فيصير لذلك مجراه مستقيما ويتمدد مع ذلك
ايضا اوعية المنى ويتسع وينفذ فيهما المنى بسرعة وسهولة فاما المنفعة الثانية فانها بقصد ثانى من الطبيعة
وذلك انه لما كانت المثانه موضوعة بالقرب من مجرى المنى جعلت الطبيعة مجرى البول من ذلك المجرى فرفع
لذلك رقبة المثانه من موضع المقعدة الى الموضع الذى ينشو منه الذكر وذلك انه جعل فى طرف عنق المثانة
فى الذكور زيادة مستطيلة وانتهى طرف تلك الزيادة الى تجويف القضيب فاما مجرى البول فى النساء فانهن
لما لم يكن لهن قضيب لم يجعل لهن فى رقبة المثانه زيادة ولكن جعلت رقبة المثانه فيهن ينتهى الى طرف الفرج
ويصب البول هناك فهذه صفة اعضاء التناسل فى الذكور والاناث وينبغى ان تعلم ان هذه الاعضاء فى الذكور و
الاناث شى واحد الا انها تختلف فى اشكالها وجوهرها من ذلك ان البيضتين من النساء مستديرتين صلبتين
ومن الرجال منبطا ولينين رخوتان واوعية المنى فى الذكورة طويلة وفى الاناث قصيرة لينة والقضيب
فى الذكورة مستطيل صلب ورقبة الرحم فى الاناث قصيرة رخوة والبظر فى النساء يقوم مقام القلفة للرجال فهذه
صفة القضيب واخر الكلام فى الاعضاء المركبة ويتلوه المقالة الرابعة فى ذكر القوى والافعال والارواح من المقالة
الثالثة من الجزء الاول ولله الحمد المقالة الرابعة فى ذكر القوى والارواح وهى عشرون بابا الاول
فى جملة الكلام على القوى الثانى فى صفة القوى الطبيعة الثالث فى صفة قوى الطبيعة على طريق المثال

لم

صلبتين

فى العدة

فى العدة الرابع فى صفة القوى الطبيعية التى فى الرحم على جهة المثال فى الرحم ه فى صفة القوى الحيوانية الفاعلة
للانبساط والانقباض و فى منفعة النفس ز فى صفة الاسباب التى يكون عليها الموت ح فى صفة القوى
الحيوانية المنفعلة ط فى صفة القوى النفسانية ى فى جملة الكلام على القوى الحساسة يا فى القوة التى
يكون بها حس البصر يب فى القوة التى يكون بها حس السمع يج فى القوة التى يكون بها حس الشم
يد فى القوة التى يكون بها الذوق يه فى القوة التى يكون بها اللمس يو فيما يوافق كل واحد من الحواس وما
ينافيها يز فى القوة المحركة بارادة يح فى صفة الافعال يط فى صفة الارواح ك بما يجذب كل واحد من
الامور الطبيعية اذا زال عن حاله الباب الاول فى جملة الكلام على القوى قد بان فيما ذكرنا من الكلام
فى الاركان ان ساير الحيوان والنبات والمعادن مركبة من الاسطقسات الاربعة بتمازج اجزائها باجزاء بعض
وتاثير بعضها فى بعض وانه يقال لما حصل من كيفيات هذه الاسطقسات فى الاجسام مزاج وهى الحرارة والرطوبة
والبرودة واليبوسة وفى كل واحد من الحيوان والنبات والمعادن من هذا المزاج مقدار ما يجب ما يحتاج
اليه فى كل واحد منها وهذا المزاج يقوم مقام الالة والاداة التى يكون بها عمل الطبيعة والنفس اللذان بهما
يكون تدبير الحيوان والنبات فان بالطبيعة يكون تدبير الحيوان والنبات وبالنفس يكون تدبير الحيوان
فاذا كان ذلك كذلك فيجب ان يكون ههنا قوى للطبيعة والنفس بها يمكن ان يعملا ساير اعمالهما وهذه القوى ظاهرة
بينة من الافعال التى يفعلها كل واحد منها فافعال الطبيعة هى التوليد والنمو والتغذى وافعال النفس
منها هى افعال النفس التى يكون بها الحيوة وهو انبساط القلب والعروق الضوارب وانقباضها ومنها افعال
النفس التى بها يكون العقل والتميز والحس والحركة الارادية فاجناس القوى اذا ثلثة احدها القوى التى
للطبيعة ويقال لها القوى الطبيعية والثانية القوى للنفس التى بها تكون الحيوة ويقال لها القوى
الحيوانية والثالثة القوى التى للنفس التى يكون بها التدبير والحس والحركة الارادية ويقال لها القوى
النفسانية واما القوى الطبيعية ففعلها يعم الحيوان والنبات وذلك ان هذه القوى فعلها هو
التوليد والنمو والتغذى وهذه الافعال فى الحيوان والنبات بالسوية اذ كان التوليد فى الحيوان انما
هو استحالة جوهر المنى الى جوهر اعضاء بدن الحيوان والنمو انما هو الزيادة فى مقدار تلك الاعضاء اعنى
انتقالها من الصغر الى العظم الى وقت منتهى الشباب والغذاء انما هو خلف ما يتحلل من الاعضاء ليكون بها بقاء
الحيوان ونباته مدة من الزمان طويلة بخلف بسبب ما يتحلل منه اما من خارج فمن قبل الهواء الذى يجذب
من الابدان الرطوبات واما من داخل فمن جهة تحليل الحرارة الغريزية وكذلك النبات تولده من البزور
باستحالة البزور الى الورق والقضبان ويحتاج اذا تولد ان ينمو ويزيد الى وقت منتهاه ويحتاج الى غذاء يثبته

Copyright © King Saud University